

تفسير سورة البقرة، الآية 19، الشيخ خباب الحمد

خباب الحمد

واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله القرآن الكريم اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه اذكرك قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:00:00](#)

امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله. والكتاب الذي انزل من قبل طبعاً هنا للمفسرين كما ذكر الطبري قولاً منهم من قال يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله يعني يا من امن برسالة موسى وعيسى امن برسالة محمد يا ايها الذين امنوا امنوا - [00:00:17](#)

بالله ورسوله. امن برسالة محمد. هذا القبر الاول. القول الثاني يا ايها الذين امنوا من المؤمنين من الصحابة جددوا ايمانكم مرة اخرى امنوا بالله ورسوله ان الايمان ليخلق في جوف احدكم فجددوه. يعني من باب التجديد - [00:00:37](#)

فهذا المنطلق هنا بمفهوم اول واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله. انتم امنتم زعمتم انكم امنتم زعمتم انكم امنتم بما انزل على موسى. قالوا نؤمن بما انزل علينا نؤمن بما انزل علينا. اذا اعتبروا ان الايمان وان الرسالة خاصة لفئة معينة من شخص محدد - [00:00:52](#)

وهذا في الحقيقة يا اخواني الكرام يتنافر مع كل مقتضيات الايمان. لذلك رب العالمين نعى عليهم وثرّب عليهم. واذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما ان انزل علينا - [00:01:19](#)

وهل امنوا بما انزل عليهم هل هم في الحقيقة امن ما انزل عليهم؟ كلا لم يؤمنوا هم من اكثر من عارض الايات وعارض ما كان عليه شريعة موسى عليه الصلاة والسلام - [00:01:33](#)

وهم اكثر من نكف موسى عليه الصلاة والسلام لكن يدعون قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه يكفرون بما وراءه يعني بما بعده من القرآن الكريم يكفرون يقولون التوراة - [00:01:46](#)

اه هي فقط التي نؤمن بها ويكفرون ما وراءه. وهو الحق مصداقاً لما معهم هنا التوراة صدقت القرآن الكريم صدق التوراة وهو يعني القرآن الكريم هو الحق مصداقاً لما معهم وفي ذلك دلالة يا اخواني انه اذا وهذي كذلك نستفيد منها كاستفادة نفسية انه اذا طرف ماء نفى عنك شيناً شريف - [00:02:00](#)

شريف وانت تقوم به فلا يجوز لك ان تنفي عنه كذلك امراً شريفاً شرف به يعني هم نفوا ان يكون ايش؟ موسى عليه الصلاة والسلام قد آآ يعني هم لا لا يؤمنون ولا يصدقون بالقرآن الكريم - [00:02:28](#)

لكن في الحقيقة نحن لم نقل ان ان التوراة غير مصدق. نحن نؤمن بالتوراة. يعني اذا كذبتكم اذا كفرتم اذا ابیتكم اذا اعرضتم لن نجازيكم الصاع بالصاعين لن نطفف في المكيال او في الميزان الايماني - [00:02:46](#)

نحن نقول نعم انتم كتابكم هذا الكتاب كتاب صادق وصحيح. ولكنه يصدق كتابنا. لا نقول نكفر اذا كفرتم فبتصير المسألة تحدي لا اعترف للطرف الاخر بالحق حتى لو كان حتى لو كان اه معارضا لجزء كبير من الحق - [00:03:02](#)

لانه هذا كذلك من ضمن الاسباب التي تجعل البعد ليس له علاقة بالجانب النفسي وانما علاقته بالجانب طهارة النفس ونقاء النفس انتم في الاصل امنتم بذلك الكتاب عليكم ان تؤمنوا بكتابنا. نحن لا نكذب بكتابكم - [00:03:23](#)

اذا مقتضى العدالة والميزان ان تؤمنوا بما عندنا ليس لاننا نحن ولكن لانه صدق ما في كتابكم وكانت هذه الرسالة الخاتمة وكنتم علينا وتستنصرون علينا فلذلك ويكفرون بما وراءه وهو الحق مصداقاً لما معهم. طبعاً في الايات القرآنية كذلك مصداقاً ومهيماً - [00:03:41](#)

الهيمنة كذلك اذا صدق صدق بعضه بعضاً هيمن بمعنى انه اصبح هو القاضي ان هو الحكم انه هو الذي اليه المرجع. اي نعم. القرآن الكريم يهيمن اي نعم. قل فلم تقتلون انبياء الله - [00:04:03](#)

من قبل ان كنتم مؤمنين هنا نحن نحاجكم انتم تقولون انتم امنتم برسالة موسى والتوراة وزعمتم ذلك هذه نقطة انتم قلتم اننا لا نؤمن بالقرآن الكريم ولا بالنبي الصادق عليه الصلاة والسلام. السؤال الذي يطرح نفسه - [00:04:20](#)

اخواني هنا تعليم مفاهيم الجدل والنقاش باساليب حجاجية ليست اساليب خطابية فرق ما بين الاسلوب الحجاجي والاسلوب الخطابي. الخطابي يتحدث كلام عام من غير بينات من غير من غير الدلائل - [00:04:41](#)

لكن اساليب الحجاجية ان تأتي بالحجة والبينة وكما ان الله سبحانه وتعالى رفع اهل العلم فالله عز وجل رفع اهل الحجة يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات. رفع الله اهل العلم - [00:05:01](#)

وكذلك رفع الحجة ورفع اهل الحجة قال الله تبارك وتعالى وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء ابراهيم بالحجة بالبينة. يكون معك الحجة هذا الناس تهابت. ليس لاجل ان الناس تهابك ولكن لاجل ان - [00:05:15](#)

لما تريد ان تتحدث تتحدث مع رجل صاحب بيعة وحجة. فلذلك هنا الله عز وجل يقول اذا كنتم لم تؤمنوا برسالة موسى برسالة محمد صلى الله عليه وسلم وزعمتم انكم امنتم برسالة موسى لم تقتلون انبياء الله من قبل؟ ان كنتم مؤمنين - [00:05:35](#)

لماذا كنتم تقتلونهم؟ لماذا كنتم آآ تحرقونهم؟ لماذا كنتم تفعلون بهم ما تفعلون؟ لماذا نشرتموهم بالمنشار لماذا حرقتموهم؟ لماذا؟ يعني نحن في كتبنا نذكر انهم قتلوا اكثر من سبعمائة نبي - [00:05:53](#)

وهم في كتبهم يذكرون اكثر من مئتين وثلاثين نبي. يعني ايا ما كان الامر مئتين ولا سبع مئة ايا ما كان الامر قتل غريب وعجيب استطالة على انبياء الله وعلى رسل الله تبارك وتعالى - [00:06:12](#)

فلذلك اذا كنتم كذلك كيف تكفرون برسائلي محمد كيف تزعمون انكم امنتم برسالة موسى وانتم كنتم من من اكثر الناس قتلة قتلة للانبياء. اخي الكريم لا تنسى الاشتراك بالقناة والاعجاب بالفيديو وتفعيل زر الجرس - [00:06:27](#)